فصل ومما لا يسم فاعله لما فرغ من ذكر فعل المضارع المبنّي للفاعل ذكر منه ما لم يسمّ فاعله. في شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية المحمد بن مصطفى مصلح الدين القوجوي الشهير بشيخ زاده (ت: ٩٥١هـ) دراسة وتحقيق

A Chapter on the Passive Form of the Present Tense Verb:

A Study and Critical Edition from Sharḥ Mashāriq al-Anwār al-Nabawiyyah min Ṣiḥāḥ al-Akhbār al-Muṣṭafawiyyah by Muḥammad ibn Muṣṭafā Muṣliḥ al-Dīn al-Qūjawī, known as Shaykh Zāda (d. 951 AH)

بلال حافظ أحمد

Bilal Ḥāfiẓ Aḥmad

جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Samarra / College of Education / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

07800478565

الكلمات المفتاحية: الفعل المبني للمجهول، شرح مشارق الأنوار النبوية، تحقيق المخطوطات، علم الحديث، الشرح اللغوي والفقهي، الإمام الصغاني، السنة النبوية.

Keywords: Passive Voice, Sharḥ Mashāriq al-Anwār al-Nabawiyyah, Manuscript Critical Edition, Hadith Studies, Linguistic and Juristic Analysis, Imam al-Ṣaghānī, Prophetic Sunnah.

الملخص

اشتمل البحث على دراسةٍ تمهيديةٍ موسَّعة لترجمة الإمام رضيّ الدين الصغاني، تناولت حياته الشخصية والعلمية، وشيوخه وتلاميذه، ورحلاته العلمية، وأقوال العلماء فيه، مع عرضٍ موجزٍ لآثاره العلمية المتنوعة في مجالات اللغة والحديث والفقه وغيرها، بما يُبرز مكانته العلمية البارزة بين علماء عصره، كما تضمّن البحث تحقيق نصوصٍ حديثية مختارة، مع شرحٍ لغوي وبياني وفقهي لها، وبيان معاني الألفاظ الغريبة، وتوجيه الروايات، وربطها بالمقاصد الشرعية والتربوية، ولا سيما ما يتصل بأحوال الآخرة، والفتن، والأخلاق، والمعاملات، والسلوك الإيماني. وقد التزم الباحث المنهج العلمي في التحقيق، مع الأمانة في النقل، والدقة في الضبط، والعناية بتوثيق النص وإخراجه في صورةٍ قريبةٍ من مراد مؤلفه، خدمةً للدارسين والباحثين في علوم السنة النبوية.

Abstract

This research includes an extensive introductory study on the biography of Imam Raḍī al-Dīn al-Ṣaghānī, addressing his personal and scholarly life, his teachers and students, his academic journeys, and the evaluations of scholars regarding his status. It also presents a concise overview of his diverse scholarly contributions in the fields of linguistics, Hadith, jurisprudence, and related sciences, highlighting his prominent position among the scholars of his era.

The study further offers a critical edition of selected Hadith texts, accompanied by linguistic, rhetorical, and juristic explanations. It clarifies obscure vocabulary, analyzes the chains and texts of narration, and connects the Hadiths to their legal, ethical, and educational purposes, particularly those related to the Hereafter, tribulations, ethics, transactions, and faith-based conduct. The researcher adheres to a rigorous scholarly methodology in verification, maintaining accuracy in transmission, precision in textual ضبط, and careful documentation, presenting the text in a form close to the author's original intent, in service of scholars and researchers in the sciences of Prophetic Sunnah.

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله كثيراً كما أنعم كثيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبدهُ ورسوله سيد العلماء وتاج الكملاء، وإمام الفضلاء الذي أكمل به علوم الأولين، والآخرين (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه) إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن السنَّة النبوية تعد المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، بعد كتاب الله سبحانه وتعالى فهي التي فسرت القرآن الحكيم، وقد عُنيت الأمة الإسلامية من لدن عصر النبي (ﷺ) بحفظ الأحاديث، وروايتها، والالتزام بها علماً وعملاً، وسلوكاً وأخلاقاً، ثم عنيت بجمعها، وتدوينها في كتب الأحاديث والسنن والمسانيد والمعاجم... ونحو ذلك.

إذ انكب العلماء الجهابذة وطلبة العلم، والمحققون على استخراج كنوز السنة النبوية، ونشر معارفها وعلومها وفنونها وآدابها بين الناس جميعاً.

وانطلاقاً من حرص الأمة على إحياء تراثها الإسلامي، كان على أبنائها أن يرفعوا الغبار عن بعض مخطوطاتها، وكان منها: (شرح مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية) للإمام محمد بن مصطفى مصلح الدين القوجوي الشهير بشيخ زاده، فكان أنْ نلت شرف تحقيق جزء من هذه المخطوطة، مع مجموعة من طلاب في كلية التربية/ قسم علوم القران بتحقيق هذا الكتاب، وقد شرعت بتحقيق المخطوط من حديث: **((يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم))** الى قوله **((كفا بالمرء كذبا))**، مع دراسة لحياة المصنف، والشارح، فكُنت أميناً في نقل هذا العلم؛ لأضعه بين يدي الدارسين، خدمة لدين الله، باذلاً قصارى جهدي، لأظهره بالمظهر الذي وضعه المؤلف

المبحث الأول

ترجمة الإمام الصغاني

المطلب الأول: الحياة الشخصية للصغاني.

أولا: اسمه ونسبه ولقبه وولادته ورحلاته

اسمه: رضـي الدين أبو الفضـائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل عدوي العمري القريشي الأوهوري الصغاني، الحنفي المذهب، البغدادي الوفاة، المكي المَلحَد [1].

نسبه: العدوي: نسبة إلى عدي بن كعب، وهم رهط عمر بن الخطاب [2]، ومنه العمري. والتوهوري: نسبة إلى (لوهور) مدينة كبيرة من بلاد الهند، ويقال لها: (لهاور) و (لاهور)، المشهور (نهاوور) [3]: وهي المدينة التي ولد رضي الدين فيها.

الولادة:

رجح أغلب المؤرخين أنه ولد سنة(577هـ)، وقيل غير ذلك وهو شاذ، وقد يكون سببه أخطاء بعض النساخ. نشأ الصغاني في بيت علم وورع وتقوى، وتتلمذ على يد والده: محمد بن الحسن الذي كان عالما فذا، ومتكلماً بارعاً، فأخذ منه العلم عن قرب مسافة، وطول ملازمة، ويبدو أن هذه النشأة الصالحة قد جعلته محبا للعلم وأهله، مكثراً في طلبه ونيله، فأثر ذلك فيه، فكان إماما في شتى الفنون والعلوم [4].

المطلب الثاني الحياة العلمية للصغاني

اولاً: شيوخـه

لم يكن الصغاني (ρ) ليبرز في سماء العلم والعلماء؛ لولا أن سخر الله له أفذاذاً أخذوا بيده، وصنعوه بأعينهم، التقى بهم في البلاد التي جابها، كغزنة[5]، وبغداد[6]، ومكة [7]، واليمن[8] وغيرها، وفيما يلي تستعرض أهم مشايخه:

1- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن سالم القريضي(ت620هـ)، وقد سمع منه الحديث [9].

2- القاضي سعد الدين خلف بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكردري الحسن آبادي، سمع منه بالهند [10].

ثانياً تلاميذه: لقد برع الصغاني (ρ) في علوم كثيرة، فلا غرابة أن تضرب إليه أكباد الإبل، ويأتيه الناس من كل حدب وصوب؛ لما اتصف به من أخلاق فاضلة، ومعرفة تامة بالعربية والآداب والحديث والتفسير والفقه، فلذلك كثر الأخذ عنه، وتعدد طلابه، وقرأ الناس عليه وانتفعوا به، وممن أخذ عنه ودرس عليه:

1 – أكبر تلامذته هو الحافظ الدمياطي، شرفُ الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، التوني، الدمياطي الشافعي، صاحب التصانيف (ت٧٠٥هـ). وهو شيخ الحافظ الذهبي رحمهم الله[11].

2– إبراهيم بن أحمد بن عبدالله القريظي القاضي أخذ عن الصغاني الخطب النباتية بعدن [12].

ثالثاً: رحلاته.

بدأ الإمام الصغاني (ρ) ينهل العلم منذ نعومة أظفاره، وأعطاه جل وقته وأيامه، وأمضى معه زهرة حياته، فبدأ التعلم من والده: محمد بن الحسن، وهو من أهل العلم في زمانه، ولم يكن عمره آنذاك يزيد على ثلاث عشرة سنة، كما ذكره بقوله: «سألني والدي قبل سنة تسعين وخمسمائة، وأنا إذاك أسحب مطارق الشباب، وفي رغد العيش اللباب، وهو يغرني غرر الفرائد ويزقني درر الفرائد» [13].

رحل مع والده وهو صغير إلى غزنة، وكانت يومئذ موطن الثقافة في الهند، ونشأ بها[14] ثم توجه إلى مكة المكرمة، ودخلها سنة(605هـ) وأخذ عن علمائها [15]، ثم رحل من مكة إلى المدينة المنورة لزيارة الرسول (ﷺ) في سنة(605هـ)، وفي هذا يقول الصغاني: «فلما تشرفت بزيارة النبي (ﷺ) في سنة(605هـ)، ودخلت البستان الذي فيه بئر بضاعة، وقدرت قطر رأس البئر بعمامتي» [16]. ثم حملته همته العالية إلى مدينة مقديشو[17]– عاصمة جمهورية الصومال اليوم الواقعة على المحيط الهندي– سنة (609هـ)، ثم عاد إلى مكة في السنة نفسها، ثم رحل مرة أخرى إلى اليمن فأقام في عدن سنة(610 هـ) [18]. ثم رحل مرة أخرى إلى مكة المكرمة سنة(613هـ)، وأقام بها سنتين إلى أن عاد إلى بغداد سنة(615هـ) بطلب من الخليفة الناصر لدين الله بعد أن رأى فيه ما يؤهله لجعله سفيراً إلى بلاد الهند [19].

رحل إلى الهند سنة(617هـ)، وقد دخلها سفيراً يمثل الدولة العباسية، وحاملاً لرسالته الشريفة إلى ملك الهند: شمس الدين القطبي الأيلتمش، فبقي فيها ردحاً من الزمن، ثم خرج منها فحج، ثم سافر إلى اليمن، ثم عاد إلى بغداد سنة(٦٢٤ هـ) [20].

رابعاَ: أقوال العلماء فيه:

كان الصغاني عن أنموذجاً يحتذى به في خلقه، ونبراسا في علمه حتى وصفه علماء زمانه بالصلاح والصدق والمعرفة والدين والأمانة.

فقد كان إليه المنتهى في معرفة علم اللغة، ومقدم أهل زمانه في الأدب، وإمامهم في معرفة علم الحديث والتفسير والفقه [21] مع الدين والأمانة [22].

* فقد روي عن شرف الدين الدمياطي[23] أنه قال فيه: «كان شيخاً صالحاً، صموتاً عن فضل الكلام صدوقاً في الحديث، إماماً في اللغة والحديث» [24].

وقال ابن الفوطي[25] : «شيخ وقته، ومقدم أهل زمانه في علم اللغة، وفن الأدب مع معرفة بعلم الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان زاهداً عابداً كثير الصمت» [26].

ورثاه عند موته عز الدين ابن الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي بأبيات منها [27]:

هوت بالصغاني الذي لج قدره علوا من الأقدار دهماء قاذف

ليبك عليه العلم إن عاش بعده وتندب إن تبق النهى والمعارف

خامساً: آثاره العلمية.

كان للصغاني عن أثر في شتى أنواع العلوم، وقد تجلى ذلك في الجمع والتصنيف والتوثيق والتضعيف، وقد سارت بتصانيفه الركبان، وشهد بعلمه علماء الزمان، وفيما يأتي بعض ما أمكن الوقوف عليه من آثاره وتصانيفه:

أ كتب اللغة:

ألف في ذلك بالشواهد اللغوية المناسبة [28].

• التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، والكتاب مطبوع متداول [29].

* العباب الزاخر واللباب الفاخر وهو معجم في عشرين مجلداً. قال السيوطي: وأعظم كتاب اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير، ثم كتاب العباب للرضي الصغاني [30].
* أسماء الأسد وكناه: وهي رسالة لغوية حققها السيد محمد السيد عطية [31].
* الافتعال: أوعب فيه الصغاني ما بنته العرب على هذا الوزن في كلاهما مع التدليل على العروض. والكتاب مخطوط ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين تحت رقم:(٧١٢٧)، وأخرى في مكتبة داماد زادة بتركيا ضمن مجموع تحت رقم (١٧٨٩/٧) [32].
* مجمع البحرين في اللغة: صنفه في أثني عشر مجلداً، ذكر فيه أنه جمع بين كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، وبين كتاب التكملة والذيل والصلة) من تأليفه والكتاب مخطوط، منه نسخة مخطوطة في: المكتبة الوطنية بباريس (باريس أول 6515) وتركيا بكوبريلي تحت رقم (1570) [33].

ب: كتب الحديث:

* أسامي شيوخ البخاري والكتاب مخطوط [34] منه نسخة مخطوطة في مكتبة قرة جلبي زادة بتركيا تحت رقم (68).
* رسالة في الأحاديث الموضوعة: وهو مخطوط [35].
* رسالة في الأحاديث الواردة في صدر التفاسير في فضائل القرآن وغيرها، والكتاب مخطوط منها نسخة في مكتبة فوله: ١/١١٨ بدار الكتب المصرية [36].

*شرح البخاري، وهو شرح الجامع الصحيح للبخاري، وقال ابن أبي مخرمة:« وشرح البخاري شرحاً مختصراً في مجلد واحد» [37]، والكتاب مفقود.

* الضعفاء، يذكر فيه الضعفاء والمتروكين من رواة الحديث، والكتاب مفقود[38]. *مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية [39].

ج: كتب الفقه:

* كتاب الفرائض [40]: والكتاب مفقود.

* كتاب مناسك الحج [41]: والكتاب مفقود. الأحكام في فقه الحنفية[42].

د: كتب الوفيات:

* در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة: قال في أوله: «هذا كتاب جمعت فيه بين المختصر الذي كنت ألفته في بيان مواضع وفيات الصحابة وبين ذيلة الذي ذيلت عليه لتتم الفائدة وتعم الفائدة والله تعالى ولي التوفيق» [43].

المطلب الثالث: وفـاته:

توفي الصغاني (رحمه الله) عنه في بغداد في داره في الحريم الظاهري [44]، ليلة الجمعة في التاسع عشر من شعبان سنة (650هـ)، وله ثلاث وسبعون سنة [45]، وخالف في ذلك ابن رافع إذ قال: «توفي في رمضان» [46].

ونقل الذهبي عن الدمياطي قوله: «وحضرت دفنه بداره بالحريم الظاهري، ثم نقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة، فدفن بها وكان قد أوصى بذلك، وأعد لمن يحمله خمسين دينـــار » [47]، وأوصى أن يدفن إلى جانب الفضيل بن عياض، ففعل أولاده ذلك [48]

المبحث الثاني: النص المحقق

فصل ومما لا يسم فاعله لما فرغ من ذكر فعل المضارع المبّني للفاعل ذكر منه ما لم يسمّ فاعله.

م: [ابن عمر رضي الله عنه] [49] ((أراني في المنام أتسّوك بسواك، فجاني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولته السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما))[50] ش: والمشهور في الرواية اراني بفتح الهمزة على لفظ المتكلم الواحد من المضارع والفاعل والمفعول عبارتان عن معين واحد وهذا من خصائص افعال القلوب[51]، وفي رواية بضم الهمزة[52] فيكون مما ذكره المصنف ومعناه اظنّ نفسي متسوكاً والسواك الخشب الذّي يدلك به الاسنان قوله: فناولته اي اعطيته ولهذا عدّي الى مفعولين[53] قوله كبر [أ/207/و] اي ادفعه الى الاكبر واللام في الاكبر زائدة خالية عن افادة التعريف كما في قولهم ارسلها العراك اي معتركة او انّه بمعنى الكبير اذ لا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمر وقيل السواك في المنام تطهير الفم من الغيبة والسب ونحوهما وكونه عليه الصلاة والسلام ناوله لغيره هو الذّي كان يأمر لأصحابه ويحثهم عليه من تركهم فحش الكلام والغيبة[54].

ق: ابن عمر رضي الله عنه ((أراني ليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم، قد رجلها فهي تقطر ماء، متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت، فسألت من هذا؟ فقيل: هذا المسيح بن مريم، ثم إذا أنا برجل جعد قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنبة طافئة، فسألت: من هذا؟ فقيل: هذا المسيح الدجال))[55] ش: الادمة: هي السمرة الشديدة واللّمة بكسر اللاّم الشعر الذّي يجاوز شحمة الاذن، فاذا بلغت المنكبين فهي الجمّة[56]، واللمم: وجمعها وترجيل الشعر تسريحها بمشطة[57] ، والقطط: الشديد الجعودة من قط الشعر اذا اشتدت جعودته وهو خلاف السبط[58]، والعنبة الطافئة: هي الحبّة الناتئة اي المرتفعة من موازاة اخواتها وكل شيء علا فقد طفى[59]، والعواتق: جمع عاتق وهو ما بين المنكب الى العنق[60] قوله: يطوف بالبيت هذا تصريح [بطواف] [61] عيسى عليه السلام بالبيت ولا اشكال في حمله على الحقيقة لأنه عليه الصلاة والسلام حي في السماء فيجوز ان ينزل ويطوف بالبيت[62] واما في الدجال فليس في رواية الكتاب طوافه بالبيت ولكنه جاء في رواية اخرى في الصحيحين ((واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت))[63] واستشكلت هذه الرواية بان الدّجال ممنوع من دخول مكة واجيب بان ذلك في زمان فتنته لا في كل الازمان وبان ذلك رؤية منام والمرئّي في المنام يجوز ان لا يكون مثالا للعين الخارجي[64] [أ/207/ظ].

م: المقدام[65] رضي الله عنه ((تدنى الشّمس يوم القيمة من الخلق، حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى

ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً))[66] ش: قوله كمقدار ميل عن سليم بن عامر[67] احد رواة هذا الحديث انه قال لا ادري ايّ الميلين عن النبيّ ﷺ امسافة الارض او الميل الذّي يكتحل به العين والحقوا معقد الازار[68] قوله: ومنهم من يلجمهم العرق [اي يصل العرق][69] الى فمه فيصير بمنزلة اللّجام[70]، وقد مرّ عن قريب في هذا الباب قوله: عليه الصلاة والسلام((يعرق الناس يوم القيامة)) [71].

م: حذيفة رضي الله عنه ((تعرض الفتن على القلوب كالحصير عُوداً عُوداً، فأي قلب أشربها، نكت[72] فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها، نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، أبيض مثل الصفا فلا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مربدّ كالكوز، مجخيا لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه))[73] الحديث متفق عليه والسياق لمسلم، ش: عن حذيفة رضي الله عنه قال ((كنا عند عمر رضي الله عنه فقال ايكّم سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجّل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن ايكّم سمع النبي ﷺ يذكر التي تموج كموج البحر قال حذيفة فصمت القوم لأنهم ما سمعوا ذلك فقلت انا قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله ﷺ يعرض الفتن على القلوب الخ))[74] قوله لله ابوك كلمة مدح اعتاد العرب الثناء بها فاذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حيث اتى بمثلك قوله تموج البحر اراد الفتنة الشديدة التي تضطرب وتزلزل الناس كاضطراب البحر وزلزاله راكبه وانما سكت القوم عند سماع هذا القول من عمر لأنهم ما كانوا يحفظون هذا النّوع من الفتنة وانّما حفظوا النّوع الاوّل[75] قوله: تعرض الفتن على القلوب اي تبرز الاعتقادات الفاسدة والاخلاق الردية على القلوب من قولهم عرضت له الشيء اي ظهرته له وابرزته اليه[76] قوله: كالحصير في محل النصب على انه حال من الفتن اي تعرض الفتن حال كونها كأعواد الحصير الكائن عوداً عوداً اشبهت الفتن التي تبرز الى القلوب واحدة بعد اخرى بأعواد الحصير التي يأخذها الناسج عوداً بعد عودٍ ويضم كل واحد منها صاحبه ثم فضل حال القلب بالنسبة الى قبول تلك الفتن وتأثيره بها وعدم قبوله ايّاها وسلامته عنها فقال فأي قلب اشربها على صيغة المجهول والضمير المنصوب للفتن ومعنى اشراب القلب ايّاها دخولها فيه دخولا تامّا كما يدخل ماء الورد [في الورد] [77] والمعنى فأي قلب تمكنّت فيه الفتنة تمكنّا غالبا بالفاء بحيث لا تنفك عنه ولا تزول نكت فيه نكتة سوداء اي تكون تلك الفتنة في القلب كالنقطة السّوداء في المحل الابيض والتعبير عن النقطة بالنكّتة رمز الى التأثير يقال نكت فيه اذا اثر فيه[78] قوله: حتّى يصير على قلبين غاية لمجموع ما سبق من الاشراب والانكار يعني يصير جنس القلوب على نوعين احدهما صاف لم يتأثر من الفتن شيء مثل الصفاء وهو بالقصر الحجر الاملس فأنه لشدته وصلابته لا يتأثر عن شيء وعبر المشبه به بلفظ الصّفا رمزا الى ان القلب المنكر للفتن

المقر بالعبودية المواظب على الطّاعة صاف عن الفتن والكدورات[79] والنوع الثاني عن القلوب قلب اسود مربدّ وهو بضمّ الميم وفتح الباء وتشديد الدّال على وزن مسودّ هو الشّيء الذّي لونه بين السّواد والغبرة كلون الرّماد وصف القلب القابل بالاربداد[80] اشارة الى ان فيه بقية من اثر الايمان ثم شبه ذلك القلب بالكوز المجخّي في كونه مائلاً عن الاستقامة منحرفا عن الصّواب بعد ما كان عليه بحيث لا يعلق به خبر ولا حكمة والمُجَخِّي بضم الميم وفتح الجيم وكسر الخاء المعجمة المشددة هو المائل الساقط على جبينه وقيل هو المنكوس[81] وقوله مجخيا حال من الكوز والعامل فيه معنى الفعل الكائن في الكائن وذكر الكوز الذي هو ظرف الذّي هو مادة الحيوة [أ/208/ظ] ايماء الى ان هذا القلب كانت فيه حيوة قبل قبوله الفتن وتأثيرها فيه لكنه لما قبل الفتن وتأثر منه سال عن الاستقامة وزوال عنه ما به حيوته وصار ميتا[82] ولذلك وصفه[83] بقوله لا يعرف معروفا ولا ينكر[84] منكرا لان معرفة المعروف وانكار المنكر هو مقتضى استقامته وقد مال عنها وما بقى فيه شيء منها قوله: الا ما اشرب من هواه من قبيل تأكيد الذّم[85] بما يشبه المدح[86] يعني ليس فيه خير الا هذا وهذا ليس بخير فيلزم منه ان لا يكون فيه خير البتّة[87].

م: ابو هريرة ((تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلاّ رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتّى يصطلحا))[88] ش: "شحناء اي عداوة"[89]، والانظار الامهال اي اخّروهما حتّى يصطلحا[90] والاصطلاح افتعال من الصّلح[91] واختلف في [ان][92] المراد من فتح [ابواب][93] الجنة ما هو فقيل معناه كثرة العفو والغفران ورفع المنازل واعطاء الثّواب الجزيل ولما كان فتح ابواب الجنات من لوازم العفو والغفران كنى به عنهما[94]، وقيل هو محمول على الحقيقة ولما كان فتح ابوابها في هذين اليومين علامة الصفح ورفع المنازل اخبر النبي ﷺ بفتح ابوابها فهما ترغيبا للسّامعين في الاشتغال بما يؤدّي الى الصفح ورفعة المنازل فيهما[95] وفي رواية ((تعرض الاعمال [في كل يوم خميس واثنين))[96] وفي رواية اخرى ((تعرض] [97] اعمال النّاس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس))[98] وظهر بهاتين الرّوايتين ان المراد من فتح ابواب الجنّة عرض الاعمال فان معنى العرض ان يحصل المغفرة لصاحب الاعمال لصّالحه بفضل الله ورحمته وهي مستلزمة لفتح ابواب الجنّة لصاحبها وبهذا يؤول قوله عليه الصلاة والسلام ان في رمضان تفتح ابواب الجنة[99] [أ/209/و].

ق: سفيان بن ابي زهير الازدي[100] رضي الله عنه ((تفتح اليمن[101]، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة[102] خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشّام[103]، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون)) ش: قوله: يَبسون بفتح المثناة تحت بعدها موحّدة تحت مضمومة او مكسورة من بست الابل سقيتها وروى

يبسون بضم المثناة تحت وكسر الموحدة من ابست رباعيا فان بست الابل او بستها لغتان بمعنى وهو السّوق اللّين وقيل معناه يزيتون لهم البلاد ويحسّونها لهم ويدعونهم الى الارتحال اليها[104] ، والفاء في قوله: فيحتملون للتعقيب ويحتمل ان يكون للسببيّة[105] ايضاً فان اتيانهم لأجل ذلك لا لشيء اخر من حجّ او زيارة ونحوهما من الاعمال الدينية وفي صيغة التفّعيل من المبالغة[106] ما ليس في غيرها وفي الباء من الدّلالة على انّهم يحملون الاثقال والاحمال مع اهليهم ولا يحملون اهليهم فقط والاقوام الذّين يأتون المدينة يجوز ان يكونوا من سكّان تلك البلاد المفتوحة ويكون لهم في المدينة اقارب ومعارف فيأتونهم فيرغبونهم في الارتحال الى بلادهم لما فيها من الخصب[107] والرخاء ويجوز ان يكونوا من سكّان المدينة فلمّا فتحت تلك البلاد رأوها دار وسعة ورخاء فقصدوا ان ينقلوا اهليهم الذين كانوا بالمدينة اليها الطيب العيش[108] فقال عليه الصلاة والسلام ((والمدينة خير لهم))[109] [يعني][110] فان تلك البلاد [أ/209/ظ] وان كان فيها رخاء الا ان المدينة حرم الرسول ودار هجرته ومهبط الوحي ومنزل البركات[111] لو كانوا يعلمون ما فيها وفي الاقامة بها من الفوائد الدينية والفوائد الاخراوية التي [يستحقر دونها الحظوظ العاجلة الفانية لاختاروا ان يسكنوا][112] فيها ولما فارقوا عنها[113] وفي الحديث الترغيب[114] في سكنى المدينة والتجهيل لمن فارقها لأنه يفوت على نفسه الخيرات العظيمة الحاصلة له ببركة سيد المرسلين ﷺ كل يوم بل كل لمجد بسبب العكوف[115] عند قبره الكريم ولما في صبره على شدّتها من الاجر العظيم وفي موته فيها ودفنه في مقابرها من المثوبات ورفع الدرجات وحصول الشفاعة الخاصة[116] وغير ذلك مما يترتب على حسن نيته ونفى العلم عنهم مع انهم ربما كانوا او كان بعضهم عالمين بذلك لأنّهم لما لم يعلموا بمقتضى عملهم نزلوا منزلة الجاهل بذلك[117].

ق: ابو هريرة رضي الله عنه ((تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك))[118] ش: اخبر عليه الصلاة والسلام بما يفعله الناس في العادة[119] فانهم يقصدون النكاح لأحد هؤلاء الاربعة وكان الذين عندهم مؤخراً فارشد عليه الصلاة والسلام الى ما هو الخير بقوله: فاظفر بذات الدين والحسب الفعال الحسن للرجّل وابائه مأخوذ من الحساب لأنهم اذا تفاخروا عدّ كل منهم مناقبة او مآثر ابائه فالحسب بالفتح المعدود وبالسكون العدّ كالعدد والعدد، وقوله عليه الصلاة والسلام تربت يداك كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب وانما [أ/210/و] يقولونها في مقام الحثّ[120] والتحريض[121] على الفعل المذكور واصله الدّعاء بالافتقار يقال ترب الرجّل اذا افتقر واترب اذا ايسر[122].

ق: اسامة بن زيد[123] رضي الله عنه ((يؤتى بالرجل يوم القيمة، فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى

عن المنكر وآتيه))[124] ش: قوله تندلق اي تخرج خروجاً سريعاً يقال اندلق السيف اذا خرج من غمده من غير سلٍّ[125] "والاقتاب الامعاء واحدتُها عند الكسائي[126] قتب وهي مؤنث وعند الاصمعي[127] قتيبةٌ وتصغيرها قُتَيبة وبها سمي الرجّل قتيبة"[128] وقيل الاقتاب ما استدار في البطن وهي الحوايا والامعاء الاقصاب وفي الحديث وعيد عظيم لمن امر بالمعروف ولم يعمل به ونهى عن المنكر وعمله[129].

م: انس[130] رضي الله عنه ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا، من أهل النّار، يوم القيمة، فيصبغ في النّار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مرّ بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا ربّ ويؤتى بأشدّ الناس بؤساً في الدّنيا، من أهل الجنّة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مرّ بك شدة قط؟ فيقول: لا، والله يا رب ما مرّ بي بؤساً قط، ولا رأيت شدة قط))[131] ش: قيل يصبغ في النّار اي يغمس فيها كما يغمس الثوب في الصبغ[132] [أ/210/ظ] وقيل يجوز ان يكون بمعنى يغير لأنّه نقل عن الفرّاء[133] انه قال اصل الصبغ التغيير ونقل الشيء من حال الى ومنه صبغت الثّوب غيرته عن لونه وحاله والبؤس الشدّة[134].

م ابن مسعود رضي الله عنه ((يؤتى بجهنّم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرّونها))[135] ش: قوله يومئذ اي يوم القيمة والباء في قوله: بجهنّم للتعدية والمعنى انه يؤتى بها من المكان الذّي خلقها الله تعالى فيه فتدار بارض المحشر حتى لا تبقى للجنة طريق الا الصّراط كما دلّت عليه الاحاديث الصّحيحة[136] والزّمام: ما يشدّ به الشّيء ويربط وهذه الازمة التي تساق بها جهنّم لمنعها من الخروج على اهل المحشر الاّ من شاء الله[137] وقوله عليه الصلاة والسلام سبعون الفا اما للتحديد او للتكثيرٌ اّ جد جم حج حم خج خمّ [138] اعاذنا الله تعالى من انواع قهره وعذابه برحمته الواسعة وفضله العميم .

م: جابر رضي الله عنه ((يبعث كل عبد على ما مات عليه))[139] ش: اي ان كان مؤمناً يحشر مؤمناً وان كان مشركاً يحشر مشركاً فان العبرة بالخاتمة فمن خرج من الدّنيا بشيء من خير او شر يبعث عليه وفيه حثّ على الاعمال الصّالحة وحسن الظنّ بالله عند الخروج من الدّنيا[140] قال الله تعالى:ٌ اّ ذ ر ىٌّ ّ ّ [141].

ق: انس رضي الله عنه ((يجاء بالكافر يوم القيمة، فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: انك كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك))[142] ش: قوله ذهباً نصب على التمييز[143] والضّمير في به يعود الى ذهباً قوله [أ/211/و] ما هو ايسر من ذلك اي من الافتداء المذكور والمراد به عدم الاشراك بالله تعالى[144] لما جاء في رواية اخرى ((اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئاً فأبيت الا ان[145] تشرك

بي))[146] والمراد بالإرادة في هذه الرواية الطلب اي طلبته منك توفيقا بين الروايتين ولأنه يستحيل ان يريد الله تعالى شيئا ولا يقع[147].

ق: ابو هريرة رضي الله عنه ((يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا))[148]

ش: قوله على ثلث طرائق اي ثلث فرق وطرائق مختلفة ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجنّ ﴿عجبا﴾ [149] اي فرقا مختلفة الاهواء[150] كذا نقل عن النووي قيل هذا الحشر يكون قبيل نفخ الصور وقيام الساعة لما فيه من ذكر حشر النار لبقيتهم وانتقالها معهم وقيلولتها معهم حيث قالوا وبيتوتتها معهم حيث باتوا وهذه الاحوال لا توجد في نار الاخرة بخلاف نار الدّنيا[151]، فأنّه فد ورد في الحديث ((انّ اخر الاشراط نار تخرج من قعر عدن تحشر النّاس الى حشرهم))[152] اي تحشرهم احياء من مساكنهم الى الشّام ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام واثنان على بعير وثلثة على بعير فان الحشر الذّي بعد البعث من القبور لا يكون على هذه الصّورة بل يبعثون حفاة عراة غير موصوفين بالركوب والاعتقاب على البعير[153] والظاهر ان المراد بهذا الحشر ما يكون في القيمة بعد البعث من القبور لا الذي يكون قبيل نفخ الصّور والمراد من النّار نار الاخرة لا التي جاء في احاديث الاشراط فأنها نار اخرى[154] ويدل عليه حديث ابي ذر مرفوعاً ((انّ النّاس يحشرون ثلاثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسبيحهم الملائكة على وجوهم وتحشرهم النار وفوج يمشون ويسمعون))[155] اخرجه النسائي [أ/211/ظ] وما ورى مرفوعاً انه عليه الصلاة والسلام قال ((انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم))[156] اخرجه الترمذي ولأن المتبادر من الحشر في عرف الشرع هو الحشر بعد قيام الساعة الا ان يخص بدليل ولم نجده ههنا وبعث الناس من قبورهم حفاة عراة لا ينافي كونهم ركباناً والطرائق الثلث ما اشار عليه الصلاة والسلام اليها بقوله راغبين وراهبين وبقوله اثنان على بعير الخ[157] وبقوله وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم فقوله راغبين وراهبين يريد به عوامّ المؤمنين وهم الذّين يترددون بين الخوف والرجاء[158] بعد زوال التكليف فتارة يرجون رحمة الله تعالى لإيمانهم وتارةً يخافون عذابه لما اجترحوا من الآثام وهم اصحاب الميمنة[159] وقوله [اثنان][160]على بعير المراد به السابقون من المؤمنين المتقين فمن كان منهم اتقى واعلى مرتبة كان اقل شركة واشد سرعه واكثر سباقا[161]، وقوله وتحشر بقيتهم النار يريد به اصحاب المشأمة فهذه ثلث طرائق المشار اليها بقوله تعالى ﴿نزنمنىنيىيجيحيخيمىمييجيحيخيمى﴾ [162] الآية فأنه تعالى قسم فيه اهل الوقف الى ثلاثة اصناف اصحاب اليمين واصحاب الشّمال والسابقين المقربين[163] قيل المراد بكون الاثنين على بعير والثلاثة على بعير والاربعة على بعير امّا كونهم مجتمعين عليها دفعة واحدة او ركوبهم عليها على سبيل التعاقب والمناوبة لكن الاولى ان يحمل

على الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون الاثنان ولا الثلاثة على بعير واحد حقيقة[164] غاية ما في الباب ان يكون البعير المذكور من بدائع فطرة الله كناقة صالح عليه السلام فتقوى على ما لا تقوى عليه غيرها من البعران ولم يذكر من السابقين من ينفرد بمركب بحيث لا يشاركه فيه احد لأنّه عرف ان ذلك لمن فوقهم في المرتبة من الانبياء ليقع الامتياز بين الانبياء والسابقين في المركب كما وقع في المراتب فأحدى الطوائف الثلث مشاة على ارجلهم وثانيتها مشاة على وجوههم والثلثة ركبان بحسب مراتبهم اثنان منهم على بعير وثلثة على بعير الخ[165] واما ما جاء به في حديث اخر ((انكم ملاقوا الله مشاة)) [166] فذلك في حال الملاقاة مع ربّ العزة جل جلاله وهذا في حال الحشر من الارض الى الموقف وبينها بونٌ بعيد[167] [أ/212/و].

ق: سهل بن سعد رضي الله عنه ((يحشر النّاس يوم القيمة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد وقيل ليس فيها علم من حديث سهل او غيره))[168] ش: الارض البيضاء: هي الفارغة من الغرس[169] والعفراء: بفتح العين المهملة وسكون الفاء والراء الممدودة البيضاء التي ليست شديدة البياض لكونها مشوبة بشيء من الحمرة[170] والنقي: بفتح النّون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الحواري سمي به لنقائه من النخالة شبهت ارض المحشر بقرصة النقي في بياضها المائل الى الحمرة واستدارتها وتساوى اجزائها اذ ليس فيها علامة [لأحد] [171] لان كل ما احدثه الخلق على وجه الارض من الابنية وغيرها يزال عنها بالتسوية وتبديل صفاتها بجعلها قائما صفصفا لا ترى فيها عرجاً ولا امتا[172].

م: انس رضي الله عنه ((يخرج من النّار أربعة فيعرضون على الله، فيلتفت أحدهم، فيقول: أي ربّ، إذ أخرجتني منها فلا تعيدنّي فيها، فينجيه الله تعالى منها))[173] ش: قوله: فلا تعيدني بتشديد النّون وهؤلاء الاربعة هم الاخرون خروجاً من النار[174].

خ: ابو سعيد رضي الله عنه ((يدعي نوح يوم القيمة، فيقول: لبيك وسعديك يا ربَ، فيقول: هل بلغت فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك فيقول: محمد وأمّته، فيشهدون أنه قد بلّغ فذلك قوله تعالى ﴿ ٱ ي ذ ر ىٌّ ﴾ ئر ئز))[175] ش: النذير هو المخوف[176] من عقاب الله الزاجر عن المعاصي[177] روى انهم لما شهدوا ان الانبياء عليهم السلام قد بلغوا تقول الامم الماضية من ابن علموا وانهم اتوا بعدنا فيسأل الله تعالى هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولاً وانزلت عليه كتابا اخبرتنا فيه تبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت به ثم يؤتى بمحمد ﷺ فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم[178] [أ/212/ظ] فذلك قوله تعالى ﴿ ٱ ي ذ ر ىٌّ ﴾ [179] والمراد من الناس المنكرون لتبليغ الانبياء ويدل عليه لفظة لأنها للإضرار واما لفظة على في قوله تعالى ﴿ ٱ ﴾ ئر ئزئم [180] فلتضمن الشّهيد معنى الرقيب والمهيمن فعدى تعديته[181].

ق: ابو هريرة رضي الله عنه ((يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي))[182] ش: قيل اجابة الدعاء لها شروط في الداعي والدعاء والمدعو به ففي الداعي ان يكون عالماً بان لا قادر على حاجته الا الله تعالى فان الوسائط في قبضته ومسخرة بتسخيره وان يدعو بنية صادقة وحضور قلب وان يكون مجتنباً عن اكل الحرام وان لا يملُ من الدعاء فيتركه ويقول قد دعوت فلم يستجب لي وفي الدعاء ان يكون مبدوآ بالصلاة على النبي ﷺ مختوما بها وفي المدعو به ان يكون من الامور الجائزة الطلبُ والفعل شرعا[183] كما وَرَدَ في رواية اخرى ((ما لم يَدّع بإثم او قطعية رحم))[184] فيدخلُ في الاثم كل ما يأثم به من الذنوب ويدخل في قطيعة الرحم[185] مظالم النّاس وفي الحديث حثّ على ترك الاستعجال في استجابة الدّعاء[186] عن ابي الدرداء[187] رضي الله عنه ((من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدّعاء يوشك ان يستجاب له))[188].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يتبيّن أن العناية بالمخطوطات الحديثية وتحقيقها تُعدّ من أهم وسائل الحفاظ على التراث الإسلامي وصونه من الضياع، وإيصاله إلى الأجيال اللاحقة في صورةٍ علميةٍ موثوقة. وقد أظهر هذا التحقيق القيمة العلمية لمخطوطة شرح مشارق الأنوار النبوية، وما تحويه من فوائد لغوية وحديثية وفقهية، تعكس سَعة علم مؤلفها وعمق منهجه.

كما أبرزت الدراسة مكانة الإمام الصغاني العلمية، ودوره المؤثر في خدمة اللغة والحديث، مما يجعل آثاره جديرةً بمزيدٍ من الدراسة والتحقيق. ويوصي البحث بضرورة استكمال تحقيق بقية أجزاء المخطوطة، وتشجيع الباحثين على الاهتمام بالموروث المخطوط، لما له من أثرٍ كبير في إثراء الدراسات الحديثية وخدمة السنة النبوية، تحقيقًا لرسالة العلم، ووفاءً لجهود العلماء الأوائل، والله وليّ التوفيق.

المصادر

(1) ينظر: معجم الأدباء، الحموي: 1015/3؛ وسير اعلام النبلاء، الذهبي:282/23-284.

(2) اللباب في تهذيب الانساب، ابن الأثير: 328/2.

(3) معجم البلدان، الحموي: 26/5.

(4) معجم الأدباء، الحموي: 1015/3؛ والدر الثمين، ابن الساعي، ص١٥، وسير أعلام النبلاء، الذهبي: 282/23-284، وتاريخ الإسلام، الذهبي: 636/14؛ والوافي بالوفيات الصفدي: 12/-150؛ والجواهر المعنية في طبقات الحنفية، ابن نصر الله القرشي: 202/1.

(5) **كغزنة:** وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة، وهي مدينة أفغانية تقع جنوب غرب العاصمة كابل، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: 201/4.

(6) **بغداد:** هي مدينة السلام، ومدينة الإسلام، وتسمى الزوراء؛ لازورار قبلتها أي انحرافها، وتسمى مدينة المنصور؛ لأنه بناها، وهي سيدة البلاد وجنة الأرض وأجل المدائن وأحسنها بنياناً، ينظر: المصدر نفسه: 456/1.

(7) **مكة:** هي المكان الذي يوجد فيه بيت الله الحرام، وسميت بذلك؛ لأن العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتي حدودها بين عمان إلى نجران وسميت بذلك؛ لتيامنهم إليها بعد تفرقهم من مكة، قاله ابن عباس، ينظر: المصدر نفسه: 447/5.

(8) **اليمن:** بلاد واسعة من عمان إلى نجران، تسمى الخضراء لكثرة أشجارها وزروعها. آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني: ص65.

(9) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي: 407/3.

(10) ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي: 282/23.

(11) الدرر الكامنة، ابن حجر:418/1.

(12) ينظر: وفيات الاعيان، ابن خلكان:254/2.

(13) ينظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر،الصغاني، مادة (ح ص ر).

(14) العبر في خبر من غبر، الذهبي: 205/5؛ والوافي بالوفيات، الصفدي: 151/12؛ والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، القرشي: 201/1.

(15) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي:151/12؛ والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، القرشي:201/1.

(16) العباب الزاخر: مادة (ب ض ع).

(17) **مقديشـــو**: مدينة في أول بلاد الزنج، في جنوبي اليمن على ســـاحل البحر. آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني: 62/1.

(18) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي: 151/12.

(19) ينظر: المصدر نفسه:151/12.

(20) بنظر: المصدر نفسه: 242/2.

(21) ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة الســـابعة، ابن الفوطي: ص٢٦٢، ونزهة الخواطر، الطالبي: 138/1.

(22) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد:250/5.

(23) **عبد المؤمن**: بن خلف الدمياطيّ، أبو محمد، شـــرف الدين: حافظ للحديث، من أكابر الشـــافعية. ولد بدمياط. وتنقل في البلاد، وتوفي فجأة في القاهرة ســـنة 705هـ.ينظر: فوات الوفيات، صلاح الدين: 409/2.

(24) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي:151/12.

(25) **الفوطي**: عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصـــابوني المعروف بابن الفوطي، المروزي الأصل، الشيبانيّ البغدادي أبو الفضل، كمال الدين: مؤرخ، يُعد من الفلاسفة. من ولد معن بن زائدة الشيبانيّ. توفي سنة(723هـ). فوات الوفيات: 2 /319.

(26) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي: 263/1.

(27) المصدر نفسه.1/ ٢٦٣.

(28) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا: 281/1.

(29) طبع الكتاب منجماً من قبل مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتحقيق جملة من الأساتذة.

(30) مقدمة العباب الزاخر واللباب الفاخر، وقد طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، منه أجزاء ببغداد: ١٩٨١-١٩٧٧.

(31) ينظر: العروض، مقدمة عدنان عمر: ص٢١، معهد المخطوطات بالقاهرة:74/4.

(32) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا:281/1.

(33) ينظر: تاريخ الادب العربي، بروكلمان: 217/6.

(34) ينظر: تاريخ الأدب العربي، بروكلمان:218/6.

(35) وردت بهـذا العنوان في: مكتبـة برلين(١٦٣٠)، ينظر: تـاريخ الأدب العربي، بروكلمان:216/6.

(36) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان:218/6.

(37) تاريخ ثغر عدن، لأبي مخرمة: 54/2.

(38) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي:151/12.

(39) ينظر: الجواهر المضيئة، محي الدين: 202/1.

(40) ينظر: تاريخ علماء بغداد، للسامرائي ص49.

(41) ينظر: معجم الأدباء، الحموي:218/3.

(42) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا:281/1.

(43) ينظر: الاعلام، الزركلي: 214/2؛ وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا: 281/1.

(44) **الحريم الظاهري:** هي محلة بأعلى بغداد من الجانب الشرقي، تنسب الى ظاهر بن الحسين، وقد قرض دجلة أكثرها، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: 252/2.

(45) دول الإسلام، للذهبي:156/2-157 ؛ والعبر في خبر من غبر، للذهبي:206/5.

(46) تاريخ علماء بغداد ص 48.

(47) سير أعلام النبلاء، للذهبي:283/23-284.

(48) ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي ص 63.

(49) ما بين المعقوفتين من (ج)و(د).

(50) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب منازلة الاكبر: 2298/4، ح: 3003.

(51) **أفعال القلوب:** هي أفعال قلبية تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. ينظر: معجم القواعد العربية، الدقر: 275/2.

(52) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرماني: 105/3.

(53) ينظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج، الدميري: 335/1.

(54) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الهرري: 447/26.

(55) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الجعد: 161/7، ح: 5902 ؛ و صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال: 154/1، ح: 169.

(56) ينظر: الصحاح تاج اللغة، الجوهري: 2023/5.

(57) ينظر: العين، الفراهيدي: 322/8.

(58) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 380/7.

(59) ينظر: تهذيب اللغة، الازهري: 24/14.

(60) ينظر: الجراثيم، ابن قتيبة: 202/1.

(61) ما بين المعقوفتين سقط من (ج)و (د).

(62) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الهرري: 226/4.

(63) صـــحيح البخاري، كتاب احاديث الانبياء، باب قول الله واذكر في الكتاب مريم: 166/4، ح: 3439 ؛ وصـحيح مسـلم، كتاب الايمان، باب ذكر المسـيح بن مريم والمسـيح الدجال: 155/1، ح: 169.

(64) ينظر: شرح المصابيح، ابن مالك: 585/5.

(65) **المقدام:** أبو كريمـة الكنـدي المقدام بن معـديكرب بن عمرو بن يزيـد بن معـديكرب بن سـيار،: صـحابي. قدم في صـباه من اليمن مع وفد كندة على النبي ﷺ وكانوا ثمانين راكبا، وسكن الشام بعد ذلك ومات بحمص، وهو ابن 91 سنة عام (87هـ) له أربعون حديثا، انفرد البخاري منها بحديث. ينظر: الكامل في التاريخ، ابن الاثير: 203/4 ؛ واســـد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الاثير: 411/4 ؛ والاعلام، الزركلي: 282/7.

(66) صـحيح مسـلم، كتاب الجنة وصـفة نعيمها واهلها، باب في صـفة يوم القيامة، اعاننا الله على اهوالها: 2196/4، ح: 2864.

(67) **سليم بن عامر:** ابي يحيى الخبائري الكلاعي الشامي الحمصي، ولد سنة 11هـ تابعي ثقة راوي للحديث، وهو من روى له مســـلم، توفى ســـنة (11هـ). ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر: 82/2 ؛ و الكمال في اسماء الرجال، المقدسي: 249/5.

(68) ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض: 393/8.

(69) ما بين المعقوفتين سقط من (د).

(70) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، ابو السعادات: 234/4.

(71) صـــحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قول الله تعالى ألا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم: 111/8، ح: 6532.

(72) النكتة: هي مسـألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان، من: نكت رمحه بأرض، إذا أثر فيها وســـميت المســـألة الدقيقة: نكتة؛ لتأثير الخواطر في اســـتنباطها. التعريفات، الجرجاني: 246/1؛ والتوقيف على مهمات التعاريف، تاج العارفين: ص320.

(73) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين: 128/1، ح: 144.

(74) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين: 128/1، ح: 144.

(75) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الهرري: 37/4.

(76) ينظر: مشارق الانوار، القاضي عياض: 227/2.

(77) ما بين المعقوفتين سقط من (د).

(78) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الهرري: 38/4.

(79) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا على القاري: 3378/8.

(80) ينظر: شرح النووي على مسلم، النووي: 173/2.

(81) ينظر: شرح المصابيح، ابن الملك: 484/5.

(82) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 46/4.

(83)**الصفة:** هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق، وغيرها. وهي الأمارة اللازمة بذات الموصـــوف الذي يعرف بها. التعريفات، الجرجاني: ص133.

(84)**التنكير:** من النكرة إنكارك الشـــيء وهو نقيض المعرفة، والنكرة خلاف المعرفة، والتنكير خلاف التعريف. ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 5 / 232 _ 234.

(85)**الذَّمُّ:** ضـــدُّ المدح وهو قولٌ أو فعلٌ أو ترك قول أو فعل ينبئ عن افتضـــاح حال الغير وانحطاط شأنه. التعريفات الفقهية، البركتي: ص100.

(86)**المدح:** هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدًا. التعريفات، الجرجاني: ص207.

(87) شرح المشكاة، الطيبي: 3403/11.

(88) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الشحناء والتهاجر: 1987/4، ح: 2565.

(89) المفاتيح شرح المصابيح، الزيداني: 236/5.

(90) ينظر: الفروق اللغوي، العسكري: ص74.

(91) ينظر: الكليات، ابو البقاء: ص129.

(92) ما بين المعقوفتين سقط من (ج)و (د).

(93) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) و (د).

(94) ينظر: شرح السيوطي على مسلم، السيوطي: 510/5.

(95) ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض: 33/8.

(96) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الشحناء والتهاجر: 1987/4، ح: 2565.

(97) ما بين المعقوفتين سقط من (د).

(98) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الشحناء والتهاجر: 1988/4، ح: 2565.

(99) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال: 20/4.

(100) **سفيان بن أبي زهير**: النمري الأزدي الشنوئي من أزد شنوءة من اليمن وهو الذي يقال له بن الفرد يروي عنه السـائب بن يزيد بن أخت نمر. ينظر: الثقات، ابن حبان: 182/3 ؛ والاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبد البر: 233/6.

(101)**اليَمَنُ**: التحريك، قال الشـرقي: إنما سـميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرّقت العرب فمن تيامن منهم سـمّيت اليمن، ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك. معجم البلدان، الحموي: 447/5.

(102) **المدينة**: وهي مدينة الرسول صل الله عليه وسلم، وقبل هجرة الرسول اليها كانت تسمى يَثْرِبَ، وجاء في وصفها أن قدرها فهي في مقدار نصف مكة، وهي في حرّة سبخة الأرض ولها نخيل كثيرة ومياه، ونخيلهم وزروعهم تسـقى من الآبار عليها العبيد، وللمدينة سـور والمسجد في نحو وسطها، وقبر النبي صل الله عليه وسلم، في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي صل الله عليه وسلم، وقبر أبي بكر رضي الله عنه، وقبر عمر رضي الله عنه، وقال الليث: المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصة والنسبة للإنسان مدنيّ، وللمدينة تسعة وعشرون اسما منها: المدينة، وطيبة، وطابة، والمسـكينة، والعذراء، والجابرة، والمحببة، والمحبة، والمحبورة، ويثرب، والناجية، والموفية، وأكّالة البلدان وغيرها. ينظر: معجم البلدان، 5 / 82 _ 88.

(103)**الشَّامُ**: فِي عُرْفِ الْعَرَبِ كُلُّ مَا هُوَ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ، وَالشَّامُ فِي عُرْفِ بَعْضِ الْعَامَّةِ هُوَ دِمَشْقُ فَحَسْبُ، أَمَّا الشَّامُ تَارِيخِيًّا فَيَشْمَلُ: سُورِيَّةَ وَالْأُرْدُنَّ وَلُبْنَان وَفِلَسْطِينَ، وَهَذِهِ الْأَقْطَارُ تُسَمَّى أَيْضًا – سُورِيَّةَ الْكُبْرَى، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ مُتَأَخِّرَةٌ. معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، الحربي: ص167.

(104) ينظر: شرح النووي على مسلم، النووي: 159/9.

(105) الفاء السببية: ينتصب الفعل المضارع بعد فاء السببية بشرطين:

الأول: أن تكون نصا في السبب.

الثاني: أن يتقدمها نف طلب كالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، وما إلى ذلك نحو: (ما تأتينا فنكرمك) ونحو (لا تأكل كثيرا فتمرض). ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: /377.

(106)**صيغة التفعيل**: ليست صيغة مبالغة شائعة، ولكن هناك أوزان شائعة للمبالغة مثل فعال، مفعال، فعول، فعيل، فعل، والتي تُشتق من الفعل للدلالة على المبالغة في حدوث الفعل أو الكثرة فيه، مثل ضرّاب ومِقْوال. تُعد صيغ المبالغة أسماء تشتق من الأفعال وتعمل عمل اسم الفاعل، حيث تُظهر كثرة حدوث الفعل أو الصفة فيه. ينظر: شرح الفية ابن مالك، الحازمي: 11/79.

(107)**الخِصْبُ**: نقيض الجَدْب، وهو كثرة العشب، ورفاهة العيش. العين، الفراهيدي: 189/4.

(108) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 161/15.

(109) صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة: 21/3، ح: 1875 ؛ وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب الترغيب في المدينة عند فتح الامصار: 1009/2، ح: 1388.

(110) ما بين المعقوفتين سقط من(ج)و (د).

(111)**التَّبْرِيكُ**: الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ. وَيُقَالُ (بَارَكَ) اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ وَعَلَيْكَ، وَبَارَكَكَ. مختار الصحاح، الرازي: ص33.

(112) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(113) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 160/15.

(114) **الترغيب**: هو من رغب، رغبت بالشيء، إذا أردتَه، رغبةً ورَغَباً، ورغبت عن الشيء، إذا لم تُرِدْهُ، والرغبة في الشيء: الإرادة له، والرغيبة: العطاء الكثير، والجمع الرغائب. ينظر: الصحاح تاج اللغة، الجوهري: 137/1 ؛ ومقاييس اللغة، القزويني: 415/2؛ وشمس العلوم، الحميري: 2562/4.

(115)**الاعتكاف**: تفريغ القلب عن شغل الدنيا، وتسليم النفس إلى المولى، وقيل: الاعتكاف والعكوف: الإقامة، معناه: لا أبرح عن بابك حتى تغفر لي. التعريفات، الجرجاني: ص31.

(116)**الشفاعة الخاصة**: هي الشفاعات التي يختص بها النبي محمد ﷺ دون غيره.ينظر: الفصول في سيرة الرسول، ابن كثير: ص283.

(117) ينظر: جامع البيان، الطبري: 517/2.

(118) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الاكفاء في الدين: 7/7، ح: 5090، صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين: 1086/2، ح: 1466.

(119)**العادة:** ما اســتمر الناس عليه على حكم المعقول، وعادوا إليه مرة بعد أخرى. التعريفات، الجرجاني: ص146.

(120) **الحث:** حثه على الشئ واستحثه بمعنىً، أي حضَّـه عليه، فاحْتَثَّ. وحَثَّثَهُ تحثيثاً وحَثْحَثَهُ بمعنىً. وولَّى حثيثاً، أي مسرعاً حريصاً. الصحاح تاج اللغة، الجوهري: 278/1.

(121)**التحريض:** الحث على الشــيء بكثرة التربص وتســهيل الخطب فيه. وأحرضــه أفســده. التوقيف على مهمات التعاريف، تاج العارفين: ص92.

(122) ينظر: شرح السيوطي على مسلم، السيوطي: 77/4.

(123) **أسـامة بن زيد:** بن حارثة بن شـراحيل الكلبي ذو البطين الأمير أبو محمد وأبو زيد، ولد أسامة في الإسلام، ومات النبي – ﷺ – وله عشرون سنة، وقيل: ثماني عشرة. وكان أمره على جيش عظيم، فمات النبي – ﷺ – قبل أن يتوجه، فأنفذه أبو بكر. وكان عمر يجله ويكرمه، وفضـــله في العطاء على ولده عبد الله، روى عن: النبي – ﷺ –، وعن بلال بن رباح روى عنه: كريب مولى ابن عباس، أبان بن عثمان بن عفان، قال ابن حجر: «صحابي مشــهور» مات ســنة أربع وخمســين، وهو ابن خمس وســبعين بالمدينة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي: 2/ 338 ؛ وتقريب التهذيب، ابن حجر: ص: 98 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: 1/ 202.

(124) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وانها مخلوقة: 121/4، ج: 3267 ؛ صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، وينهى عن المنكر ويفعله: 2290/4، ح: 2291.

(125) ينظر: تهذيب اللغة، الازهري: 46/9.

(126)**الكِسَـائي:** علي بن حمزة بن عبدالله الكِسائي الأسدي الكوفي، الإمام أبو الحسن، التابعي الجليل، المقرئ النحوي، أحد أئمة اللغة والنحو، وأحد القرّاء السـبعة المشـهورين، أخذ القراءة عرضاً على: أبن أبي ليلى، وحمزة، وغيرهما، وجالس الخليل في النحو، وكان ذا منزلة رفيعة عند الرشـــيد، وأدَّب ولده الأمين، ونال جاهاً وأموالاً، وأشـــهر الرواة عنه هما:((الليث، والدُّوري))، –رحمهم الله– توفي بالري سنة (189هـــ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، 127/1؛ وســـير أعلام النبلاء، الذهبي، 131/9؛ ومعرفة القرّاء الكبار، الذهبي، 72/1.

(127) **الاصمعي:** هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صاحب اللغة، قيل: اسم أبيه عاصم، ولقبه

قريب، وسمي بالأصمعي نسبة الى جده أصمع، وكان إمام زمانه في علم اللسان صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، واختلفوا في سنة وفاته، فقيل: توفي (216هـ)، وقيل: (214هـ) وقيل: (215هـ) وقيل: (217هـ). ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: 157/12 ؛ ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: 170/3- 175.

(128) فتح القريب المجيب، الفيومي: 78/2.

(129) ينظر: غريب الحديث، ابن الجوزي: 218/2.

(130) **أنس**: بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم، خدمه عشر سنين، ودعا له النبي صلي الله عليه وسلم، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين من الهجرة، وقد جاوز المائة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: 126/1؛ والاستيعاب ي معرفة الاصحاب، القرطبي: 109/1؛ تقريب التهذيب، ابن حجر: ص115.

(131) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صبغ انعم اهل الدنيا في النار وصبغ اشدهم بؤسا في الجنة: 2162/4، ح: 2807.

(132) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 437/8.

(133) **الفراء**: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة، توفي سنة اثنتين ومئتين للهجرة. ينظر: طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي: 60/131 ؛ ونزهة الالباء في طبقات الادباء، ابو بركات: ص81.

(134) ينظر: الفائق في غريب الحديث، الزمخشري: 284/2.

(135)صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها، باب في شدة حر نار جهنم، ويعد قعرها وما تأخذ من المعذبين: 2184/4، ح: 2842.

(136) ينظر: شرح المصابيح، ابن الملك: 126/6.

(137) ينظر: التذكرة، القرطبي: 848/2.

(138) سورة المدثر، من الآية: 31.

(139)صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها، باب الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت: 2206/4، ح: 2878.

(140) ينظر: مرقاة المفاتيح، الملا على القاري: 2270/6.

(141) سور الـ عمران، من الآية: 102.

(142) صـحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب من نوقش الحسـاب عذب: 112/8، ح: 6538 ؛ وصحيح مسلم، كتاب صفة يوم القيامة والجنة والنار، باب طلب الكافر الفداء بملء الارض هنا: 2161/4، ح: 2805.

(143)التمييز: ما يرفع الإيهام المستقر عن ذات مذكورة، نحو: منوان سمنًا، أو مقدرةٍ، نحو: لله دره فارسًا؛ فإن فارسًا تمييز عن الضمير في دره: وهو لا يرجع إلى سابق معين. التعريفات، الجرجاني: ص66.

(144) ينظر: شرح النوي على مسلم، النووي: 148/17.

(145) في (ب) ان لا.

(146) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب: 115/8، ح: 6557.

(147) ينظر: شرح النووي على مسلم، النووي: 147/17.

(148) صـحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشـر: 109/8، ح: 6522 ؛ وصـحيح مسـلم، كتاب الجنة وصـفة نعيمها واهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشـر يوم القيامة: 2195/4، ح: 2861.

(149) سورة الجن، من الآية: 11.

(150) ينظر: شرح النووي على مسلم، النووي: 195/17.

(151) ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض: 391/8.

(152) رواه الامام مسـلم بلفظ ((ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس)).صـحيح مسـلم، كتاب اشتراط الساعة، باب الآيات التي تكون قبل الساعة: 2226/4، ح: 2901.

(153) ينظر: اعلام الحديث، الخطابي: 2269/3.

(154) ينظر: فتح القدير، الشوكاني: 406/6.

(155) السـنن الكبرى، النسـائي، كتاب الجنائز، باب البعث: 487/2، ح: 2224 ؛ والمسـتدرك على الصحيحين، الحاكم: 608/4، ح: 8685، قال عنه: هذا حديث صحيح الاسناد.

(156) سنن الترمذي: 222/4، ح: 2424، قال عنه الترمذي: هذا حديث حسن.

(157) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، التوربشتي: 1188/4.

(158)**الرجاء**: في اللغة: الأمل، وفي الاصـطلاح: تعلق القلب بمحصـول محبوب في المستقبل. التعريفات، الجرجاني: ص109.

(159) ينظر: شرح لمصابيح، ابن الملك: 26/6.

(160) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).
(161) ينظر: تحفة الابرار شرح مصابيح السنة، البيضاوي: 394/3.
(162) سورة الواقعة، من الآية: 7.
(163) ينظر: المفاتيح شرح المصابيح، الزيداني: 475/5.
(164) ينظر: شرح المصابيح، ابن الملك: 26/6.
(165) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، التوربشتي: 1189/4.
(166) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر: 109/8، ح: 6524 ؛ وصحيح مسلم، كتاب الجنة، باب فناء الدنيا: 2194/4، ح: 2860.
(167) ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري، الانصاري: 485/9.
(168) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب يقبض الله الارض يوم القيامة: 109/8، ح: 6521 ؛ وصحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في البعث والنشور وصفة الارض يوم القيامة: 2150/4، ح: 2790.
(169) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 119/17.
(170) ينظر: مشارق الانوار على صحاح الاثار، القاضي عياض: 471/2.
(171) ما بين المعقوفتين سقط من (د).
(172) ينظر: شرح النووي على مسلم، النووي: 134/17.
(173) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب ادنى اهل الجنة منزلة فيها: 180/1، ح: 192.
(174) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا على القاري: 3562/8.
(175) صحيح البخاري، سورة البقرة، باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا: 21/6، ح: 4487.
(176) في(د) المخفف وما اثبتاه في المتن هو الصواب.
(177) شرح البخاري، السفيري: 278/2.
(178) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 45/23.
(179) سورة البقرة، من الآية: 143.
(180) سورة البقرة من الآية: 143.
(181) ينظر: حاشية الطيبي على الكشاف: 134/3.

(182) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل: 74/8، ح: 6340 ؛ وصحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان انه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي: 2095/4، ح: 2735.

(183) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 159/25.

(184) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان انه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي: 2096/4، ح: 2735.

(185) في (ج) رحم.

(186) ينظر: الكوكب الوهاج، الهرري: 158/25.

(187) **أبو الدرداء:** عويمر بن زيد بن قيس، الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشـهور بكنيته، وقيل: اسـمه عامر، وعويمر لقب، صـحابي جليل، أول مشـاهده أحد، وكان عابدًا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك. ينظر: تهذيب الكمال، المزي: 469/22 ؛ والإصـابة في معرفة الصـحابة، ابن حجر: 621/4 ؛ وتقريب التهذيب، ابن حجر: ص535.

(188) المصـــنف، عبد الرزاق: 58/10، ح: 20702 ؛ والمعجم الكبير، الطبراني: 205/9، ح: 8997، اسناده ضعيف. ميزان الاعتدال، الذهبي: 191/1.